والثقافة باللوم ، نتيجة لهذا الوضع ، على كل من السلطات المحلية العربية وقسم المعارف والثقافة العربية في وزارة المعارف والثقافة لعدم قيامهم بواجباتهم ، وطالبت السلطات باعداد خطة خاصة لتطوير التعليم العربي عامة (٦٩) ٠

والواضح، بالطبع ان اوضاع التعليم العربي غير المرضية، في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ، تؤثر سلبا على اوضاع التعليم الجامعي ، وتحد من عدد الخريجين الجامعيين العرب ، الذين لا يكفي عددهم لتلبية متطلبات مجتمعهم الضرورية للغاية ٠ فقد وصل عدد الجامعيين العرب في اسرائيل حتى سنة ١٩٧٤ ، مثلا ، الى ١٫٨٠٠ خريج (مقابل ٩٤٫٩٠٠ بين اليهود) ، منهم ١٫٤٠٠ انهوا دراستهم للدرجة الجامعية الاولى (٧٠) ٠ ويعمل نحو ٥٠ ٪ من اولئك الخريجين في التدريس ، و ٢٠٪ في المحاماة ، و ٨٪ في الطب و ٧٪ في الشؤون الاجتماعية و ٦٪ في المهن الهندسية ٠ كما ان ٧٥٪ منهم اجراء ، والباقون ذوو اعمال مستقلة (٧١) ٠ وليس انخفاض مستوى التعليم العربي عامة هو العامل الوحيد الذي يقلل من عدد الجامعيين العرب ، اذ تضاف اليه صعوبات الحصول على عمل بعد التخرج ٠ وكانت هذه الصعوبات قد وصلت الى حد دفع الحكومة ، سنة ١٩٧٤ ، الى تخصيص ٢٤ وظيفة كبيرة في مختلف الدوائر للعرب (٧٢) ، الا ان هذا القرار لم ينفذ ، نتيجة للمعارضة التي ابدتها دوائر اسرائيلية عديدة ذات نفوذ (٧٣) ٠

غير انه على الرغم من الصعوبات العديدة التي تعترض طريق التعليم الجامعي العربي ، يلاحظ ان هناك ، بالمقارنة مع الماضي ، ارتفاعا نسبيا في عدد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، اذ ازداد عددهم من ٥٤٥ طالبا في السنة الدراسية ١٩٦٩ / ٧٠ الى ٨٦٠ و ٨٩٠ و ١٠٩٠ و ١٢٥٠ و ١٥٠٠ في السنوات التالية (٧٤) ، ويكاد يصل حاليا الى نحو ١٧٠٠ طالب ـ اي نحو ٣٣٠ طالبا لكل ١٠٠ الف نسمة (مقابل ١٣٠٠ لليهود و ٣٠٠٠ بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية و ٤٠٠٠ في الولايات المتحدة) (٧٥) ٠ ونتيجة لهذه الزيادة في عدد الطلاب ، ارتفع ايضا عدد الخريجين العرب ، بالمقارنة مع الماضي ٠ فمن بين الـ ١٫٤٠٠ جامعي عربي (للدرجة الجامعية الاولى) الذين وجدوا في اسرائيل سنة ١٩٧٤ ، تخرج ٣٢٥ شخصا خلال السنوات العشر : ١٩٦٠ ـ ١٩٧٠ (٧٦) ، بينما تخرج الباقون ـ اي ١٠٧٥ شخصا ـ خلال السنوات الاربع : ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ ٠

وتجدر الاشارة ، هنا ، من ناحية ثانية ، الى ان الطلاب العرب من اكثر العناصر راديكالية بين العرب في اسرائيل ، اذ تم ذلك نتيجة للصعوبات التي يواجهونها اثناء دراستهم او تفتيشهم عن عمل ، او لكونهم جيل التحول في